

إعجاز القرآن

سمعت ثعلبا يقول سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول العرب تسمى البيت الواحد يتيما وكذلك يقال الدرة اليتيمة لانفرادها فإذا بلغ البيتين والثلاثة فهي نتفة والى العشرة تسمى قطعة وإذا بلغ العشرين استحق أن يسمى قصيدا وذلك مأخوذ من المخ القصيد وهو المتراكم بعضه على بعض وهو ضد الرار ومثله الرثيد .

انتهت الحكاية ثم استشهد بقول لبيد .

فتذكر ثقلا رثيدا بعدما ... ألفت ذكاء يمينها في كافر .

يريد بيض النعام لأنه ينضد بعضه على بعض .

وكذلك يقع في الكلام البيت الوحشي والنادر والمثل السائر والمعنى الغريب والشئ الذي لو اجتهد له لم يقع عليه فيتفق له ويصادفه .

قال لي بعض علماء هذه الصنعة - وجاريته في ذلك - إن هذا مما